[79] الفقه الخلافي تطرح بحوث القياس والاستحسان وما شابه ذلك، بينما عندما تتحدث عن الفقه الاستدلالي لا تطرح هذه البحوث للتسالم على بطلانها في هذه المدرسة، ويمتاز الفقه الاستدلالي عند الشيعة عن الفقه الاستدلالي عند غيرهم بأمرين: أ - امتداد السنة المعصومية إلى زمان أهل البيت عليهم السلام وشمولها لاحاديثهم، وهذا يشكل ثروة فقهية متعددة الحقول في الفقه الاستدلالي الشيعي أكثر من غيره من المذاهب التي قصرت السنة على أحاديث الرسول صلى ا عليه وآله وسلم. ب - انفتاح باب الاجتهاد عند الشيعة نظريا وعمليا حتى زماننا هذا، مما أدى لوجود حاجة ماسة لتطور علم الاصول واشتماله على بحوث وقواعد جديدة لم يسبق طرحها في الازمنة السابقة، وهذه ميزة فاصلة بين الفكر الاصولي عندنا والفكر الاصولي عند بقية المذاهب الاسلامية، فمثلا بحوث العلم الاجمالي وألوان تنجزه وانحلاله وجريان الاصول في أطرافه وتفاصيل الاشتغال والاستصحاب كلها لا وجود لها في علم الاصول في المذاهب الاخرى، وبهذا العرض تبين لنا ارتباط علم الاصول بعلم الفقه على صعيد الاحتجاج وصعيد الاستدلال.
